

## نحوه

تُناول الكاتب المصري، في «حديث الألف»، الإبادة في المستوطن الثقافي بوصفها بنية لغوية موشَّسة تُتهم الضحية بأنه غير مؤهل لعضوية أي فضاء ثقافي حاملاً سرديته المناقضة للمشروع الاستيطاني، فيكون المناخ مهياً لتفهم وضعه بالإرهاب ثم يصبح قتلُه سهلاً

الحوثة. محمد هديب

في كتابه «ساحة الموت: كوميديا الغرياء»، الصادر مؤخرًا، يتحوّل الروائي المصري شادي لويس في العاصمة النيوانية فيلتويوس. كان ذلك في أحد نهارات أيلول/ سبتمبر 2021، حيث صورته بن غوريون معلقة على مدخل المتحف، فكان للكاتب أن ينتهه إلى أن هذا «الذئب (ذئب الإبادة) صوّغ على الجميع ومعهم» لكن في الوقت عينه، مع صورة بن غوريون، فإنّ «التفريق الصوائي» اليهودي والإسرائيلي يسمو باهتًا في المتحف اليهودي في معظم الأحيان. في ذلك المكان، كان لويس يُعاني مجسمًا لتناقض حفره اليهود هربًا من النازيّين والتي القبض على ألعلمهم، ومصادفة، في ذات الوقت، كانت قوات الاحتلال تُلقي القبض على آخر الشباب الفارين من سجن جلعوع. هذه زاوية نظر ليست جديدة، لكنها كالتبريل كالدم، جديدة ومتجددة كلما قلنا تاريخ الحركة الصهيونية الاستيطانية التي تشارت على احتكار دور الضحية وتصدّج كلما استخاطعت عن الفلسطيني بوصفه «حيوانًا بشريًا»، كما هو مُتبرّر

## إطالة

## تحت حطام عمارة اللغة

يُبدى الكاتب مخلوفه «مقا يمكن ان نقوله عن فلسطين»، مع الشهور بالقد العظيم والسداد اللغوي لفسوة ما يقع، «إذ لا يمكن ان نصف بالشهور طفلة تحت حطام عمارة لا نستطيع اخرجها بيتر، لأنّ المجتمع الجوالي يسيطر على الوضود الذي يُغذي الجرافة». كما قال انه «يومت نفس السخيرة السخري الذي يحمل الناع كاهم في سلتونه واحد دون ان يبقوا في الشفقة، ان ذهب ينشئه الى اعتبارها مثل الحظ المشاعر الانسانية.



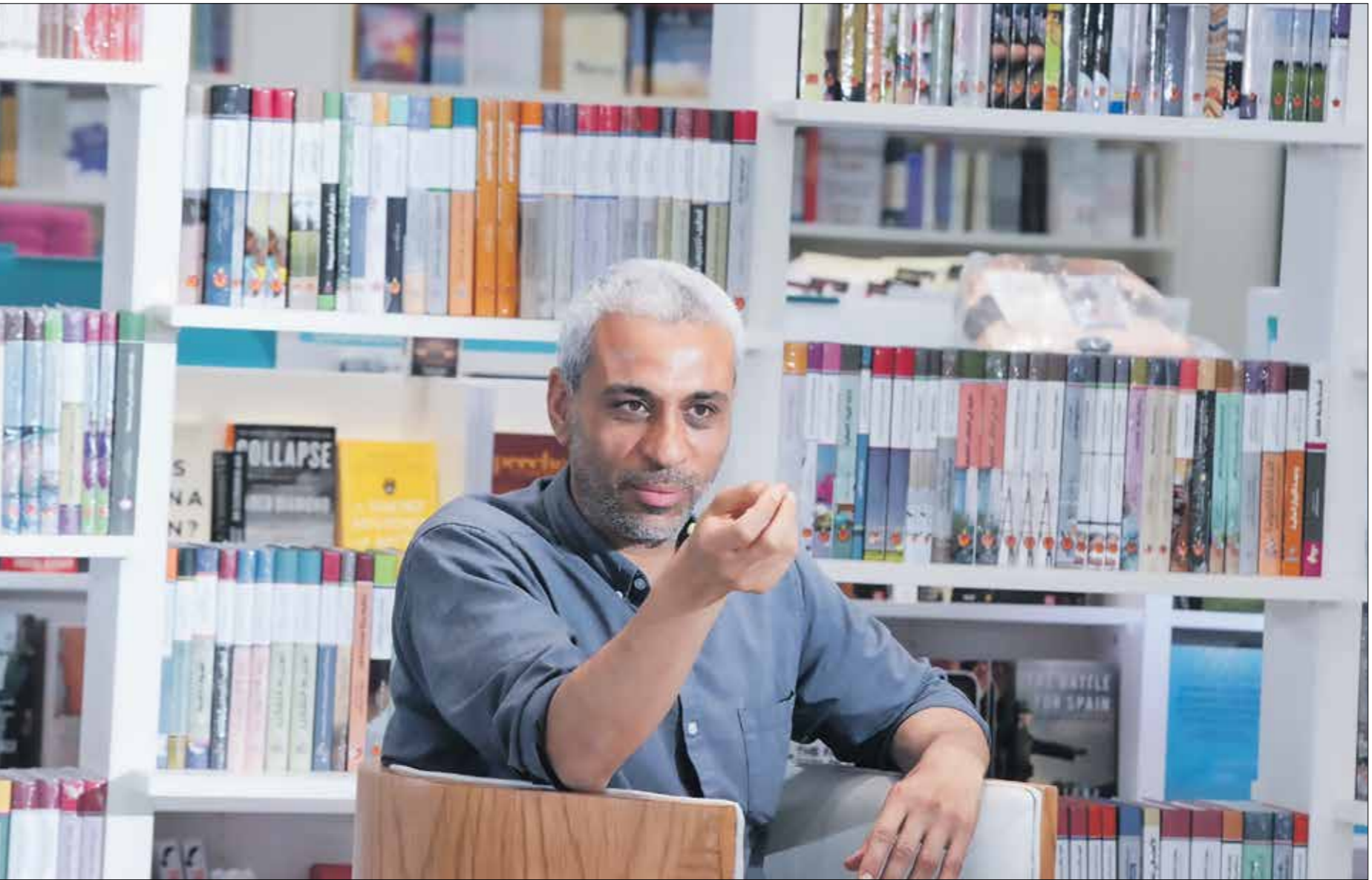
صورة رمز العودة، من مسيرات العاصمة الأردنية جبّت (Getty)

بأن كل وثيقة للحضارة هي وثيقة للبربرية، وكما أنها قادرة على صنع الخيال العظيم لإقامة دولة قومية أو وطنية بالغة والرموز والصور، يمكن أن تكون عكس ذلك حين تنزع الإنسانية عن جماعات بشرية بعينها. هذا هو السياق الراهن الذي يستلهم مقولات والتضيق عليه. يتضيق ذئ الدماء الحارّة التي تسيل من الفلسطينيّين في الوقت الذي تجري فيه عمليات تضليل مسعورة في الإعلام الغربي. وأمام الحضور في «مكتبة ألف» التي تحتضن المنتدى، كان الكاتب القادم من لندن حيث يقعد منذ 2006 ويحمل الجنسية البريطانية، يسوق جملة من الأمثلة المغرعة وهي لا تُفكر كما فكرت تهمة قطع رؤوس الأطفال الرضع على يد حماس، بل تتوقع أكثر في تسخير اللغة لضرب المعنى والدلالة المتعلقين بالسرديّة وكيفية تقديمها بعدالة.

مما تطرق إليه لويس النزوع الدائم، كما في نماذج «بي بي سي» و«سي إن إن» إلى جعل الإسرائيلي قتيلاً والفلسطيني ميثًا، كان من الطبيعي أن يموت الفلسطيني من دون فعل

## شادي لويس عن الإعلام الغربي في «حديث الألف»

## الإسرائيلي القتيك والفلسطيني الميت!



شادي لويس في «حديث ألف» (عربي الجديد)

## يُكذِّب المشهّد الشبهي الاعنانية الاعنانية

## ضغط مضادّ من مثقفين وصحافيين ومنظمات في أوروبا

فاعل. وفي مثال آخر، فإنّ استنساخ نحو

تسعة آلاف فلسطيني في غرّة نصفهم من الأطفال الرضع ودون سن المدرسة يوصفون هناك بـ«القاصرين»، وهذا يُتمرّ الجريمة بكلفة أقل بكثير ممّا أو كانوا أطفالاً الأطفال ينبغي أن يكونوا إسرائيليّين فقط.

ويشكل محموم هناك على مقلب وسائل

الحواصل الاجتماعيّة تتحوّل المنضات، وأشهرها فيسبوك الذي امن الكثيرون أيام الربيع العربي بدوره في سيورة اصال الشعوب بالدمقرطة، أصبحت نفسها، كما يواصل، تتولى رقابة أكثر شدّة من الأنظمة القمعية، عبر حجب المحتوى الفلسطيني والتضيق عليه.

ورغم كلّ هذه الأساطيل الإعلامية الدعائية، فإنّ شادي لويس مئنّ ينادون بالاقتراب أقرب مسافة ممكنة لتخصّص المشيد الجديد وحريّة التعبير، لأنّنا في فرتزه حديثاً وتعليبه في علية واحدة، حتى على الصعيد الرسمي، مثلما شهدنا مواقف مناهضة للعدوان الإسرائيلي في الترويج وإسبانيا وبرنندا، وبروز أصوات شجاعة من مسؤولين أيها «إسرائيل» بارتكاب جرائم إبادة وقدّموا استقالاتهم من مناصبهم.

أنا الصعيد الشعبي، يلاحظ تطوّر العمل من مظاهرات إلى إحتفام فقرات ومكاتب كما فعلت ذلك جماعات يهودية معارضة للصهيونية في الكابيتول الأميركي، ومكاتب المسؤولين، مبدياً أسفه حين قال

إنّ الناس في بلاده لا ينزلون إلى الشارع وأشهرها فيسبوك الذي امن الكثيرون أيام الربيع العربي بدوره في سيورة اصال الشعوب بالدمقرطة، أصبحت نفسها، كما يواصل، تتولى رقابة أكثر شدّة من الأنظمة القمعية، عبر حجب المحتوى الفلسطيني والتضيق عليه.

ورغم كلّ هذه الأساطيل الإعلامية الدعائية، فإنّ شادي لويس مئنّ ينادون بالاقتراب أقرب مسافة ممكنة لتخصّص المشيد الجديد وحريّة التعبير، لأنّنا في فرتزه حديثاً وتعليبه في علية واحدة، حتى على الصعيد الرسمي، مثلما شهدنا مواقف مناهضة للعدوان الإسرائيلي في الترويج وإسبانيا وبرنندا، وبروز أصوات شجاعة من مسؤولين أيها «إسرائيل» بارتكاب جرائم إبادة وقدّموا استقالاتهم من مناصبهم.

أنا الصعيد الشعبي، يلاحظ تطوّر العمل من مظاهرات إلى إحتفام فقرات ومكاتب كما فعلت ذلك جماعات يهودية معارضة للصهيونية في الكابيتول الأميركي، ومكاتب المسؤولين، مبدياً أسفه حين قال

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

## مشهد

## من أجل مستقبل الشعوب والبشرية

## الجائحة وغرّة والرجل الأبيض

أحد أصله وفصله كما لا نعرف لأنّ على وجه البقن أصل وصل كورونا) عن وصف «حيوانات بشرية» الذي أطلقه مسؤولو الكيان الصهيوني لشرعية وتبرير الإبادة الجماعية لأهالي غرّة النازحين أصلاً تحت الحصار» أو عن وصف «إرهابي» الذي يُطلق على كلّ حركة «مقاومة» وتحزّن وطني تحاول شق عصا الطاعة الغربية»

فيما يختلف عن نظير «الخبثية» في العالم إلى الشعوب والمواطنين باعتبارهم مجموعاً من الغوغاء والدهاء والهجج والكسالي والرعاع واللصوص والمجرمين والدمميين والحشالة البشرية» الذين يجب ضبطهم والتحكّم بهم و«ترشيدهم» أو عن وصف «التهجي النبيل» أو «البدائي» الذين استخدماً قديماً لتجسير الاستعمار الأوروبي لحقازات باكتلها، وإبادة سكانها واستعبادهم؛ أو عن وصف «الآغاير» أو «الغوييم» في الأدبيات الخروانية والتلمودية المحرّفة؛ أو عن وصف «البرابرة» في الأدبيات والفلسفات اليونانية القديمة، المصدر والتطبيع.

## حروبٌ ودمارٌ ثمّ حبسٌ وترويضٌ... وهكذا حواليك

(باحث وأكاديمي من الأردن)



صورة رمز العودة، من مسيرات العاصمة الأردنية جبّت (Getty)

## فعاليات

تحت عنوان **الجزائر والقضية الفلسطينية**، يحاضر الكاتب الجزائري **أحمد بوعازرة**، عند الرابعة من مساء اليوم في «ضاء غرّة» ضمن فعاليات «عرض الجزائر الدوالي للكتاب» في الجزائر العاصمة. تتناول المحاضرة مكانة القضية الفلسطينية تاريخياً في السياسة الرسمية والوجدان الشعبي الجزائريّين.



في **الوجدان** عنوان معرض جماعي تُقيمه «قناة التشكيليّين» في مقرّها بالمهارة تضامناً مع الشعب الفلسطيني. يفتتح المعرض عند السادسة من مساء غد السبت، ويضمّ أعمالاً تتوّج بين الرسم، النحت والتصوير، لسبعين فنّاناً من بينهم: **مصطفى الرزاز**، **ميرفت السويقي**، **مصطفى الفقي**، **وسيد هويدبي**، **وفيزور سمير**، و**خالد السماحي**، و**راندا فواد**، و**داريت وهبة**، و**عمره فهمي**.



تحت عنوان **قراءات تحليلية في الحرب على غرّة: الدعايات على العرب الفلسطينيين في إسرائيل**، يُقيم «هدس الكرمك»: المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية» في حيفا، نحوّة عند السادسة من مساء الاربعاء المُقبل. يتحدّث في الندوة كلّ من: **مهتّد مصطفى** (الصورة)، و**وديع عواودة**، و**إيلان عودة-حاج**، ويديرها **علي مواسي**.



في «متحف» المتحف العربي للفنّ الحديث» بالدوحة، يتواصل حتى الخامس من آذار/ مارس المُقبل، معرض **مدن تحت الحجر: مشروع صدوق البريد**. يضمّ المعرض 59 كتاباً صمّمها فنّانون من بلدان مختلفة في فترة العزلة التي تسبّبت بها جائحة كورونا، ضمّت مشروع «كتاب الفنّان» للتشكيليّ اللبناني **عبد القادر**.



النص الكامل على الموقع الإلكتروني

(روائي من سورية)